

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الأدب العربي في كل منتجه ، هو الشيء الذي يكون مؤثراً على أفكار وغرائز وعواطف السامعين دواما. الشكل من الأدب العربي يعني الشعر والنثر ، و لا يزال كلاهما قائماً منذ زمن الجاهلية حتى اليوم. إذا كان الشعر ألفاظه مرتبطة بأوزان وقافية و وصف كثير من الشعر بالخيال فإن النثر ليس كذلك ، لكن لا يزال الشعر و النثر نفس الهدف ، وهو التأثير على مشاعر وعواطف موضوعه.

ينقسم فن النثر في الأدب العربي إلى النوعين ، يعني نوع الفن الكتابي ونوع الفن القولي. الكتابات و الرسائل هي نتيجة نوع الفن الكتابي. أما بالنسبة للفن القولي ، كالخطابة والوصايا ونصائح الحكيمة

والقصص العربية التي تحتوي على الفن ، وليس يورد النثر من القصص

اليومية الموجودة عند المحادثات بين الناس.^١

الخطابة هي من النثر الذي اشتهر بين المجتمع العربي حتى يصبح

إحدى من وسيلة المهمة عند صدر الإسلام في الدعوة إلى اعتناقه.

لأن الخطابة في حقيقتها هي الفن الذي له قدرة على إقناع الجماهير

وجذب انتباههم والدعوة إلى الفضيلة.^٢ للخطابة فن في إلقاءه، لذلك

هناك أربعة عناصر مهمة على الأقل حتى يقال أن هذه الخطابة جيدة

، وهي: أن تُلقى هذه الكلمات أمام الجمهور، وتُلقى الكلمات بطريقة

تلقائية ، ويجب أن تكون الخطابة مقنعة للمستمعين مائلين إلى الأمور

التي يدعو إليها الخطيب ، ويجب أن يعطي الخطيب بخطابته تأثيراً

إيجابياً للمستمعين.^٣

دار السلام غونتور، تاريخ الأدب العربي الجزء الأول مقرر للصف الخامس، (فونوروغو : الناشر دار السلام ، ٢٠٠٤) ص. ١٩^١

علي ابن محمد شريف الجرجاني، كتاب التعريفات مع فهراسات، (بيروت، الناشر لبنان، ١٩٨٥) ص. ١٠٤^٢

مصطفى عبد الرحمن، مرشد الخطيب و دليل الباحث في الخطابة المنبرية، (بيروت، الناشر دار المعرفة، ٢٠٠٤) ص. ١٤^٣

السبب الذي يجعل الخطبة مستخدمة كثيرة على نطاق واسع لتطوير الإسلام هو أنها تحتل مكانة أعلى من أجل التأثير على المجتمع العربي الجاهلي ليكون أكثر ميلاً إلى الإسلام ثم احتضنه. سبب آخر هو أن الخطابة لها تأثير كبير على المستمعين لأنها تحتوي على المميزات المتعددة مثل وضوح ألفاظها ، و سهولة كلماتها، و جمال تركيبها ، ولها قوة التأثير على أرواح السامعين. تعطي الخطابة انطباعاً إيجابياً للمستمعين.^٤ لذلك ، يمكن أن تكون مهارات الكلام الجيد تسهل على تحقيق المسار الوظيفي جيداً. كانت الخطابة لها أنواع متعددة مثل خطابات الدولة والخطابة الدينية والخطب الترحيبية إلى آخره.^٥

دار السلام غونتور , تاريخ الأدب العربي الجزء الأول مقرر للصف الخامس. (فونوروغو : الناشر دار السلام , ٢٠٠٤) ص. ٣٧- ٣٩

⁵<https://www.gurupendidikan.co.id/pidato/#:~:text=Tujuan%20dan%20Fungsi%20Pidato,-Tujuan%20pidato%20adalah&text=Mempengaruhi%20orang%20lain%20agar%20mau,dengan%20ucapan%20yang%20kita%20sampaikan.> (تاريخ الاطلاع : ١٩ مايو ٢٠٢١ الساعة ١٤:٤٠) بتصرف

خطابة الدولة يلقيه رئيس الدولة. تونس هو جمهورية يقودها
رئيس الجمهورية. يتولى الرئيس قيس سعيد رئاسة للدولة التونسية منذ
انتخابات في شهر أكتوبر ٢٠١٩ الماضي.^٦ وقد أجريت هذه
الانتخابات بعد أن توفي الرئيس الباجي قائد السبسي في يوليو
٢٠١٩. الرئيس قيس سعيد ، الذي كان أستاذًا للقانون بجامعة تونس
سابقا , غير اتجاهاته ودخل إلى السياسة بعد أن حصل على الاجبار
من الشباب خاصة من الطلاب في تونس. نظر الطلاب إلى بلد
تونس على أنه سيتمتع بمستقبل جيد تحت قيادة قيس سعيد لأنه
خلال فترة عمله كأستاذ^٧، كان الرئيس مشهوراً بشخصيته التي لم يكن
غائبا و لم يؤخر التعليم في الفصل. يُعترف أيضاً بشخصيته الجيدة

⁶ (تاريخ الاطلاع : ١٨ مايو ٢٠٢١ الساعة ١٩:٠٧) بتصرف (id.wikipedia.org)

⁷ (تاريخ الاطلاع ١٨ مايو ٢٠٢١ الساعة ١٩:٠٠)(<https://www.skynewsarabia.com/middle-east/>)

الأخرى تعني إجرائية وشكلية^٨ ولكن خلف كل ذلك هو الأستاذ الذي يرغب في السماع إلى الشكاوى بل منذ تعليمه للطلاب في الفصل. كان الرئيس قيس سعيد مرشحاً مستقلاً لا ينضم إلى أي حزب من الأحزاب.^٩ و كان الرئيس قيس سعيد قبل أن يصبح رئيساً للجمهورية التونسية معروفاً بطلاقته الرائعة ووضوح إتقانه للغة العربية.^{١٠}

يكشف العديد من وسائل الإعلام عن فصاحة الرئيس وبلاغته في اللغة العربية الفصحى بتوصيف شخصية الرئيس قيس سعيد بأنه شخص فصيح وبلغ. وهذا ما يجعل الباحثة مهتمة بإثبات الحقيقة الذي أخبرتها وسائل الإعلام عن الرئيس الفصيح و البليغ للجمهورية التونسية. باستخدام علم البلاغة الذي يتكوّن من ثلاثة مواضع

⁸ (<https://www.jeuneafrique.com/mag/762621/politique/presidentielle-en-tunisie-dix-choses-a-savoir-sur-kais-saied-deuxieme-dans-les-sondages/>). (تاريخ الاطلاع ١٨ مايو ٢٠٢١ الساعة ١٥:١٩)

⁹ <https://www.aljazeera.com/news/2019/10/23/kais-saied-who-is-tunisia-s-new-president>. (تاريخ الاطلاع ١٨ مايو ٢٠٢١ الساعة ٢٥:١٩)

¹⁰ <https://www.bbc.com/news/world-africa-50087240>. (تاريخ الاطلاع ١٨ مايو ٢٠٢١, الساعة ٠٩:١٩)

للدراصة تعد الباحثة هؤلاء الثلاثة أداة لتحليل هذه خطابة الدولة
لرئيس قيس سعيد.

كما نعلم أن علم البلاغة هو أحد دراسات الأدب العربي الذي
كان تعريفه لغويا يعني "الإنتهاء والوصول".¹¹ أما تعريفه إجمالي ، هو
العلم الذي يدرس كيفية معالجة الكلمات أو تراكيب الجمل باللغة
العربية بالرائعة ولكنه لا يترك ملاءمة معانيها و يطابق مقتضى الحال.¹²
إذا نظرنا إلى علم البلاغة بنظر عميق ، فإنه يتكوّن من ثلاثة
مواضع الدراسة ، وهو علم المعاني ، وعلم البيان ، وعلم البديع قد
تضمنت هذه المواضع من الأقسام اللغوية. خاصة علم المعاني الذي
يناقش عن معاني الجملة وسياقها أو علم المعاني له أوجه تتشابه مع

دار السلام غونتور, البلاغة في علم البيان – مقرر للصف الرابع, (فونوروغو : الناشر دار السلام, ٢٠٠٦) ص. ٥ 11
إن سوريا نغسة هندراوانتو, "علم البلاغة : التشبيه في النصوص" 12

علم اللغة التداولية وجوديًا ومعرفيًا. كما أن لعلم المعاني علاقة بعلم

الدلالة بل مع علم النحو و علم الصرف و علم الأصوات.^{١٣}

علم المعاني لغة تعني كلمة "معاني" وهذه الكلمة هي صيغة الجمع

في اللغة العربية من كلمة "معنى" التي كان مرادها المقصود. و أما

الاصطلاحات ، فإن علم المعاني هو التعبير عمّا يتبادر في الذهن

بالكلمات^{١٤}. لعلم المعاني فوائد دراسته ، وهي: (١) معرفة الإعجاز

الذي يحتويه القرآن الكريم من حيث ما خصّه الله فيه من تراكيبه الجميلة

، و ألفاظه الرائعة، و مجازها جذّاب ، ألفاظها سهلة في النطق ، وغيرها

من المحاسن التي تُذهل العرب وتحيرهم بالفصاحة والبلاغة أو وضوحها

¹³ <https://idr.uin-antasari.ac.id/6030/1/NAHU%20BALAGHAH.pdf> مبارك فيصل، نحو و بلاغة حسب اللسانيات الحديثة.

تاريخ الاطلاع ١٨ مايو ٢٠٢١ الساعة ١٣:٢٩. دار السلام غونتور، البلاغة في علم المعاني – مقرر للصف الخامس، (فونوروغو : الناشر دار السلام، ٢٠١٠) ص. ١٢ ¹⁴

(٢) لمعرفة أسرار البلاغة والوضوح - من النثر و الشعر العربي لأجل

معرفة معانيهما و القدرة على التفريق بين الكلمات الجيدة والسيئة.^{١٥}

أما علم البيان لغة هو "الانكشاف والوضوح". اصطلاحا هو علم

يستطاع بهذه المعرفة إبراز المعنى الواحد في أشكال مختلفة و تراكيب

متفائلة في الدلالة الواضحة بمطابقة كل مقتضى الحال.^{١٦} تتناول هذه

الدراسة بثلاثة مواضع و هي التشبيه والمجاز والكناية. والغرض من هذا

العلم يعني تكوين تعبيرات مختلفة تطابق بمقتضى الحال و إلقاء عما

يريد به المتحدث إلى أذهن السامعين ثم يؤثر عليهم.^{١٧}

وأما علم البديع لغة هو "الجددة والغرابة". بمفهومه الإصطلاحى،

هذا العلم هو علم يبحث به جوانب تحسين الكلمات عند الكلام بعد

الهاشمي السيد أحمد رحمه الله، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، (مصر: مكتبة الإيمان بلا منصور، ١٩٩٩) ص. ٣١ 15

دار السلام غونتور، البلاغة في علم البيان - مقرر للصف الرابع، (فونورغو : الناشر دار السلام، ٢٠٠٦) ص. ٦ 16

نيل الهدى و زمراحي، البلاغة بركتيس الجواهر المكنون، (كديري، الناشر لربويو ٢٠١٧) ص. ٣٠٩ 17

رعاية الملاءمة على المقتضى الحال و وضوح الدلالة. الغرض من هذا العلم هو تحسين الألفاظ والمعنى في تعبيره^{١٨}.

يجب أن تكون هذه المواضيع الثلاثة معروفة في دراسة علم البلاغة للوصول إلى مستوى المتكلم البليغ أو المتحدث الذي كان لسانه فصيحاً في الكلام. بخلاف ذلك ، إن الشخص لا يقال أنه قد وصل إلى هذا المستوى إلا إذا كان قادراً على ابتعاد عن الأخطاء إيصال المعنى والمراد باللفظ والغرض بالكلام و قادراً على التمييز بين جمل الطلاقة وغير ذلك.^{١٩}

كما قد وضح أعلاه ، فإن كل موضوع من أهداف الدراسة العلمية لهذا علم البلاغة له غرض مثل معرفة المعجزات التي يحتويها القرآن والحديث ، و للانكشاف عن المعاني الأسرارية من التعبير

دار السلام غونتور، البلاغة في علم البديع – مقرر للصف السادس، (فونوروغو : الناشر دار السلام، ٢٠١٦) ص. ١٦ 18
نيل الهدى و زمراحي، البلاغة بركتيس الجواهر المكنون..... ص. ٦٨ 19

الأدبية مثل الشعر و النثر العربي. و أن الخطبة هي نوع من النثر خاصة النثر العربي ، كما قد وضح في الفقرة السابقة ، فتبحث في خطابة الدولة لرئيس قيس سعيد باستخدام نظرية علم البلاغة للانكشاف عن الأسرار من تعبيره الرئيس قيس سعيد وإثبات عن فصاحته و بلاغته كما انتشر الأخبار على نطاق واسع في وسائل الإعلام.

وهذا ما يجعل الباحثة مهتمة بإثبات حقيقة الأخبار من وسائل الإعلام عن الرئيس التونسي هل هو فصيح و بليغ متقن من ناحية البلاغة. بعد ذلك ، ركزت الباحثة بهذا البحث على دراسة وجوه علم البلاغة الموجود في نص خطابة الدولة عند تنصيبه الرئيس التونسي قيس سعيد الذي تم وجوده في وسائل الإعلام على الإنترنت. لذلك اتخذت الباحثة العنوان لهذا البحث العلمي يعني "الوجوه البلاغية لخطبة رئيس قيس سعيد للجمهورية التونسية (دراسة بلاغة)".

ب. مشكلات البحث

١. ما الوجوه لعلم البلاغة في خطابة الدولة لرئيس قيس سعيد؟

٢. كيف الوجوه البلاغية في هذه الخطبة؟

ج. أغراض البحث

أما الأغراض التي ستحصل عليها الباحثة في هذا البحث العلمي

هي كما يلي:

١. للإشارة إلى ظهارة علم البلاغة في خطابة الدولة التي ألقاها

الرئيس التونسي قيس سعيد.

٢. للشرح شرحا شاملا عن الوجوه لعلم البلاغة الموجودة في

ذلك النص.

د. فوائد البحث

١. في نظريته

يرجى هذا البحث لزيادة المعرفة عن وجوه علم البلاغة وتطبيقاتها
و إيصال المعرفة في تطوير اللغة (اللسانيات الخاصة للعرب) و
الأدب و قادر للحصول على النظرية فيما يتعلق بعلم البلاغة.

٢. في تطبيقه

يرجى هذا البحث إعطاء المعرفة في تحليل الخطابة خاصة الخطابة
الدولية من ناحية البلاغة. و استثنى ذلك ليكون هذا البحث
أحد من مراجع للباحثين الآخر و طلاب قسم اللغة العربية و
آدابها كالموازنة في تطوير البحث.

هـ. هيكل البحث

لجعل هذا البحث أكثر تركيزًا ومنهجية ، تم تنظيم منهجيات هذا

البحث على النحو التالي:

الباب الأول: يحتوي الباب الأول على المقدمة من خلال بيان الأشياء

الأساسية كإطار عام لاستمرار الكتابة. يحتوي هذا الباب على

خلفيات البحث ، مشكلات البحث ، وأهداف البحث ، وفوائد

البحث ، و نظام الكتابة.

الباب الثاني: يحتوي هذا الباب على الدراسات السابقة و الإطار

النظري لتحليل البحث. تحتوي الدراسات السابقة على البحث الذي

قد أجري من قبل. و قد كانت مزودة بأوجه الشبه والاختلاف

بالإضافة إلى المزايا والعيوب من هذه الدراسات ، ويحتوي الإطار

النظري على النظريات التي تتكون من علم المعاني والبيان والبديع والتي تستخدم الباحثة في التحليل.

الباب الثالث: تبين الباحثة في هذا الباب يعني منهج البحث الذي يحتوي على أنواع البحث ، ومصادر البيانات ، وطرق وتقنيات جمع البيانات ، وطرق تحليل البيانات ، وطرق عرض تحليل البيانات.

الباب الرابع: يحتوي على شخصية الخطيب (الرئيس قيس سعيد) الذي يكون نص خطابه موضوع البحث ثم نتائج تحليل البيانات و مناقشة البحث

الباب الخامس: يحتوي هذا الباب على خاتمة البحث الذي يتضمن بالاستنتاجات والمقترحات.

